Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد مرت أربعة عشر شهراً منذ تم اختياره وها هو يتحرك بثبات سواء في الحياة الواقعية في إيطاليا أو الخيالية في الفاتيكان . ويجيب بشرود تحية الحراس السويسريين الذين يصطفون لدى مروره. ويصف الأماكن والحكايات كمرشد سياحي محترف . ولا يبدو قلقاً من صعوبة أن يكون مارشالاً في ميدان معركة في إمبراطورية هائلة لا تزيد مساحتها عن ٤٤, كيلو متراً مربعاً ولكن يزيد رعاياها عن ألف ملون نسمة في جميع بقاع الأرض.

والكاردينال لا يفقد أبداً روح دعابته وهي الخيط الخفي الذي يجعله على اتصال دائم بواحدة من أكبر الجماعات في التاريخ : ألف وأربعمائة قس في مختلف بقاع الأرض يأتيهم صوته يومياً عبر الكمبيوتر بسبع لغات مختلفة. وهناك ألف وأربعمائة آخرون ينتمون إلى الأديرة وهم لا يعتمدون عليه ولكنهم يمثلونه عندما يؤدون أي عمل يتعلق بالرعية كالتعميد مثلاً. أما عن علاقته بالبابا فهي طيبة ومتواصلة وهو يفضل الاستماع إليه في الشئون التي تتعلق بوزارته.

ولعل من أكثر التعليمات البابوية صرامة تلك الخاصة بحظر الحديث في الهاتف والأخرى الخاصة بضرورة تقديم الغداء في الواحدة تماماً – في ذكرى العشاء الأخير – وذلك خلافاً للخرافة الوثنية التي تقول إن على أحدهم أن يخالف هذا الأمر. غير أن البابا قد اعتاد ان يقيم غداء منزلياً خاصاً لثلاثة أفراد فقط : هو نفسه وضيف وشاهد. وفي عدة مناسبات ولأسباب مختلفة كان الضيف هو الكاردينال كاستريون . وكان